القايد في بنا القاهرة لاسكان الجند بها كما سياتي في ذكر الدولة الفاطمية
وفي سنة ستين وثلثمائة انقطع المطيع لله وتقل لسانه واستمر في
الخلافة الى سنة ثلاث وستين وثلثمائة فدخل عليه الصاحب عز الدولة
سبكتكين ودعاه الى خلعه من الخلافة وتسليم الامر الى ابنه الطايع
ففعل ذلك وعقد للطايع يوم الاربعا ثالث عشر ذي الحجة من سنة ثلاث
وستين وثلثمائة فكان مدة خلافة المطيع تسعا وعشرين سنة و
اربعة اشهر وعشرين يوما وصار في خلافة ابنه مكوما الى ان مات يوم
الاثنين لثمان بقين من المحرم سنة اربع وستين وثلثمائة ومات في
ايام المطيع من الاعلام الخرقي شيخ الحنابلة وابو بكر الشبلي الصوفي وابن
القاص امام الشافعية وابو بكر الصولي والهيثم بن خليب
الشاشي وابو الطيب الصعلوكي وابو جعفر النحاس النحوي وابو نصر
الفارابي وابو اسحق المروزي امام الشافعية وابو القاسم الزجاجي
النحوي والكرخي شيخ الحنفية والدينوري صاحب المجالسة وابو بكر
الصبغي والقاضي ابو القاسم التنوخي وابن الحداد صاحب الفروع وابو
علي بن ابي هريرة من كبار الشافعية وابن عمر الزاهد والمسعودي صاحب
مروج الذهب وابن دستوبه وابو علي الطبري اول من جرد الخلاف و
الغافقي صاحب تاريخ مكة والمتنبي الشاعر وابن حيان صاحب الصحيح
وابن شعبان من ايمة المالكية وابو علي القالي وابو الفرج صاحب الاغاني
واخرون

ذكر خلافة الطايع لله ابن المطيع

وهو ابو عبد الكريم بن المطيع امه ام ولد
تسمى عتب بويع بالخلافة لما خلع ابوه المطيع نفسه من الخلافة في سادس
ذي الحجة وفي سيرة مغلطاي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وثلثمائة
واستخلف في حياة ابيه واستمر في الخلافة الى سنة احدى وثمانين وثلثمائة
ولما كان في شعبان من السنة المذكورة خلع الطايع من الخلافة واظهر
امر القادر بالله وانه الخليفة ونزوي له في الاسواني وكتب على الطايع
كتاب بخلع نفسه وانه سلم الامر الى القادر بالله وشهد عليه الاكابر و
الاشراف وعاش الطايع بعد ذلك الى ان مات سنة ثلاث وتسعين و
ثلثمائة وكانت خلافته تحو ثمان عشرة سنة وفي سيرة مغلطاي اقام في الخلافة
سبع عشرة سنة وتسعة اشهر وستة ايام وفي دول الاسلام مدة
خلافته اربع وعشرون سنة وعاش ثلاثا وسبعين سنة ومن عجيب
ذكرانه في ايامه سنة خمس وسبعين وثلثمائة خرج طير من البحر بعمان

ولونه

ولونه ابيض قدر الفيل ووقف على تل مناك وصاح بصوت عال
ولسان فصيح فدوقرت الامر ثلاث مرات ثم غاص في البحر وطلع في اليوم الثاني
وقال مثل ذلك ثم طلع في اليوم الثالث وقال مثل ذلك ثم غاب فلم يطلع
ولم ير بعد ذلك ومات في ايام الطايع من الاعلام ابن السني الحافظ
وابن عدي والعقيلي الكبير والسيرافي النحوي وابو سهل الصعلوكي
وابو بكر الرازي الحنفي وابن خالويه والازهري امام اللغة وابو ابرا
الفارابي صاحب ديوان الادب والرفا الشاعر وابو زيد المروزي
الشافعي والدارقطني وابو بكر الابهري شيخ المالكية وابو الليث السمرقندي
امام الحنفية وابو علي الفارسي النحوي وابن الخلاب المالكي واخرون

ذكر خلافة القادر بالله ابي العباس احمد بن الامير اسحق بن المقتدر

وهو احمد بن المقتدر بالله ابي الفضل جعفر بن المعتضد بالله ابي العباس احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي العباسي امه ام ولد تسمى بمن مولاة عبد الواحد بن المقتدر بويع بالخلافة
في حادي عشر شهر رمضان سنة احدى وثمانين وثلثمائة وكان من اهل
الستر والصيانة دايم التهجد كثير الصدقات وكان لديه فضل وتفنن
وله مصنف في السنة وذم المعتزلة والروافض وصنف كتابا في الاصول
ذكر فيه فضايل الصحابة واكفار المعتزلة والقايلين بخلق القرآن و
كان ذلك الكتاب يقرا في كل جمعة في حلقة اصحاب الحديث بجامع المهدي
بحضرة الناس مدة خلافته وهي احدى واربعون سنة وثلاثة اشهر وفي
ايامه احضر الى بغداد برجل من ياجوج وماجوج قد لقته الريح من فوق
السد طوله ذراع ولحيته شبران وله اذنان عظيمتان فطافوا به مدينة
بغداد حتى راه الناس وفي ايامه سنة اربعاية تزهد الحاكم وتالله وانشا
دار العلم بمصر وعمر الجامع الحاكمي فدعاله الرعية فبقي كذلك ثلاث سنين
ثم تزندق واخذ يقتل العلما فقطع من فضل الخير وبطل تلك الدار وفي
ايامه سنة عشر واربعاية غزا السلطان محمود بن سبكتكين بلاد
الهند وفتح بلادا كثيرة وقتل من الكفار خمسين الفا واسلم نحو عشرين
الفا وغنم اموالا كثيرة عظيمة وحصل من الفضة نحو عشرين الف الف
درهم وكان جيشه ثلاثين الف فارس واهدى الى القادر منها
هدية جليلة فيها ضم من ذهب وزنه اربعاية رطل وقطعة ياقوت
احمر في صورة امراة وزنها ستون مثقالا وهي تضيء كالقنديل وفي
ايامه سنة ثلاث عشرة واربعاية تقدم اسماعيل فضرب الحجر الاسود بالقوس

Copy Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)